

## القول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[ 18 ] فصل فيما يتعلق بحياته ، وهل هو حي الآن ؟ ! قال الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ( 6 / 434 ) : [ قال ابن الصلاح : ( هو حي عند جمهور العلماء والعامه معهم في ذلك ، وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين ) وتبعه النووي وزاد ( أن ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح ، وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به أكثر من أن تحصر ) انتهى . والذي جزم بأنه غير موجود الآن : البخاري وإبراهيم الحربي وأبو جعفر بن المنادي وأبو يعلى بن الفراء وأبو طاهر العبادي وأبو بكر ابن العربي وطائفة ، وعمدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في آخر حياته : ( لا يبقى على الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد ، قال ابن عمر : أراد بذلك انخرام قرنه . وأجاب من أثبت حياته بأنه كان حينئذ على وجه البحر ، أو هو مخصوص من الحديث كما خص منه أبلّيس بالاتفاق . ومن حجج من أنكر ذلك قوله تعالى : ( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ) وحديث ابن عباس : ( ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ) أخرجه البخاري ولم يأت في خبر صحيح أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا قاتل معه ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ( اللهم إن

---